دليل الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع للممارسين الميدانيين

١

الجزء الأول

الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠

تمثل الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ تصميم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المضي قدما بتناول التحديات الرئيسية التي تواجه الإنسانية في العقد المقبل. فمبعرفة احتياجات مختلف المجتمعات التي نعمل معها ومواطن ضعفها ، فضلا عن معرفة الحقوق الأساسية والحريات التي هي من حق الجميع ، تسعى هذه الاستراتيجية الى تحقيق الفائدة لكل من يلجأ الى الصليب الأحمر والهلال الأحمر للحصول على مساعدة من اجل بناء عالم يسوده مزيد من الإنسانية والكرامة والسلام .

ستركز جهود الاتحاد الدولي على مدى السنوات العشر القادمة على تحقيق الاهداف الاستراتيجية التالية :

١- إنقاذ الحياة ، حماية مصادر الرزق ، والانتعاش من الازمات والكوارث والازمات بفعالية .

٢- التمكين من أجل حياة صحية آمنة .

٣- تشجيع الاندماج الاجتماعي وثقافة السلام ونبذ العنف .

www.ifrc.org

إنقاذ الحياة وتغيير الفكر

جدول المحتويات

المقدمة	٣
الوحدة الأولى: مقدمة إلى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	٥
تاريخ ونشأة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	٦
المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	٧
مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	٨
التطوع في الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	١٠
مبادىء أساسية للسلوك من أجل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية للإغاثة في حالات الكوارث (مدونة السلوك)	١٢
الوحدة الثانية: الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع	١٣
لمحة عن برنامج إدارة الكوارث	١٤
مفهوم الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع	١٧
عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع	١٨
إطار عمل المنظمات الدولية في مجال الحد من مخاطر الكوارث - إطار عمل هيوغو - الإستراتيجية حتى عام 2020 - الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث	٢٥
المنهجيات المستخدمة في الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع	٣١

المقدمة

تعتبر عملية الحد من مخاطر الكوارث عملية مستمرة وذات صلة بتنمية المجتمعات المحلية ورفع قدراتها ولها تطلعات بعيدة الأمد للقيام بالمزيد من الإجراءات التي تحد من احتمالية حدوث الكارثة وتهدف إلى التقليل من آثارها على المجتمع المحلي.

ويعدّ التدريب المستمر واحداً من أهم الوسائل الفعَّالة في مجال إدارة الكوارث والحدّ من مخاطرها، حيث لا يمكن أن تكتمل مرحلة التخطيط في عملية التأهب للكوارث إلا من خلال تدريب الموارد البشرية المسؤولة عن ذلك و التي بدورها ستقوم بنقل هذه المعلومات والمهارات إلى أفراد المجتمع المحلي لرفع قدراتهم للحد من / والتعامل مع المخاطر التي يتعرضون لها. و يشمل التدريب الكثير من الإجراءات الوقائية اللازمة للحدّ من مخاطر الكوارث، والعمل على التخفيف من آثارها السلبية المُحتملة.

و إنطلاقا من أهداف استراتيجية الاتحاد الدولي حتى عام ٢٠٢٠ بالإضافة إلى رؤية الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر و الهلال الأحمر و التى تهدف إلى دعم الأنشطة الإنسانية التى تضطلع بها الجمعيات الوطنية و تشجيعها و تسهيلها و النهوض بها على الدوام لوقاية الإنسان من أسباب المعاناة والتخفيف منها إسهاماً فى الحفاظ على كرامة الإنسان ، فقد قامت وحدة إدارة الكوارث في مكتب منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا للاتحاد الدولى لجمعيات الصليب الاحمر و الهلال الاحمر بإصدار هذا الدليل والذى يعد نتيجة للجهود المثمرة و روح المبادرة المشتركة لفريق العمل المكون من مجموعة من الاختصاصيين في مجالات الحد من مخاطر الكوارث بالإضافة إلى خبراء فى مجال النوع الإجتماعى لضمان مراعاة النوع الاجتماعى أثناء العمل مع المجتمعات المحلية والذي يعتبر من المواضيع الهامة التي تتكامل مع الأدوات التي يستخدها الميسر المجتمعي أثناء عمله في الميدان.

يعرّف الدليل الأدوار الأساسية لكل فرد من فريق العمل المجتمعي ليرتقى بمستوى فاعلية و كفاءة العمل مع المجتمعات المحلية لتصبح أكثر أماناً ومرونة. وينقسم الدليل إلى خمس وحدات رئيسية و هي:

١- مقدمة إلى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر .

٢- الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع .

٣- العمل مع المجتمعات المحلية في الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع.

٤- الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع و التنمية المستدامة.

٥- المناصرة والشراكات في دعم الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع.

والتي تزوّد الممارس الميداني بالمعلومات و الخطوات الواجب مراعاتها و اتباعها من أجل عملية سليمة وذات نتائج مستدامة تنعكس إيجاباً على المجتمعات المحلية.

د. حسام فيصل

مسؤول إدارة الكوارث في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الأحمر

لجنة الإعداد

المشاركون هم مجموعة مكوّنة من أعضاء من مجموعة العمل الاقليمية للحد من المخاطر بالإضافة لبعض الاختصاصيين في مجال الحد من المخاطر ومجموعة من الاختصاصيين في النوع الاجتماعي:

- **خـالـدة السيفي** الهلال الأحمر الفلسطيني
- **محمد زيد حلاوة** الهلال الأحمر الفلسطيني

- **ليلى أبو الهدى** الهلال الأحمر الأردني
- **صبـحـي العجة** الهلال الأحمر الأردني

- **يـونس شـوقـي** الهلال الأحمر المغربي
- **حـمـيـد عـزيـزي** الهلال الأحمر المغربي

- **جـو فـيـاض** الصليب الأحمر اللبناني
- **حـنـا لحـود** الصليب الأحمر اللبناني

- **د.ميسم حموي** الهلال الأحمر السوري
- **ريـم النابلسي** الهلال الأحمر السوري

- **د. نـهـال حفني** الهلال الأحمر المصري
- **أحـلام حـنـفي** الهلال الأحمر المصري

- **د محمد بن بله** الهلال الأحمر الإماراتي
- **أحـمـد أسـمـيـو** الهلال الأحمر الليبي

- **د. حسام فيصل** الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- **حنين سليمان** الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (سابقاً)
- **شيرين الميداني** الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الوحدة الأولى

مقدمة إلى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تاريخ ونشأة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تمت ولادة فكرة الحركة الدولية عام ١٨٦٣ على أثر معركة سولفرينو التي وقعت عام ١٨٥٩ حين قام رجل الأعمال السويسري هنري دونان بإنشاء اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى والتي أصبحت فيما بعد اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وفي سنة ١٨٦٤ تبنّت اللجنة أول اتفاقيات جنيف، والتي تعتبر نقطة تحول في تاريخ الإنسانية بحيث أصبحت الخدمات الطبية على أرض المعركة "محايدة". وتلتها مع الوقت عدد من الاتفاقيات كالتالي:

- اتفاقية جنيف الأولى (١٨٦٤) تنص على تحسين حال المرضى والجرحى بالجيوش في الميدان.
- اتفاقية جنيف الثانية (١٨٩٩) تنص على تحسين حال الجرحى في الحروب البحرية.
- اتفاقية جنيف الثالثة (١٩٢٩) تنص على حماية أسرى الحرب.
- اتفاقية جنيف الرابعة (١٩٤٩) تنص على حماية المدنيين أثناء الحروب.
- تم وضع بروتوكولين إضافيين (١٩٧٧) تنص على حماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.
- البرتوكول الثالث الإضافي (٢٠٠٥) المؤسس لشارة الكريستالة الحمراء التي أضيفت إلى الشارتين السابقتين (الصليب الأحمر/ الهلال الأحمر).

في سنة ١٩١٩ شكلت الجمعيات الوطنية "رابطة" لتنسيق عملها التي ساعدت على توسيع أنشطة الحركة على الصعيد الدولي حيث أصبحت أعمالها تشتمل على تقديم المساعدة في حالات الطوارئ غير المتعلقة بالنزاعات. وقد أعيد تسمية هذه الرابطة عام ١٩٩١ إلى الاسم الرسمي الحالي "الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر". وفي العام ١٩٩٧ قام كل من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتوقيع على اتفاقية إشبيلية والتي وضحت بشكل مفصل مسؤوليات وأدوار كل منهما.

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

١- **الإنسانية** Humanity: إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي ولدت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. وهدفها حماية الحياة والصحة وضمان الكرامة الإنسانية، وهي تسعى إلى تعزيز التفاهم والتعاون والسلام بين جميع الشعوب.

٢- **عدم التحيز** Impartiality: لا تقيم الحركة أي تمييز على أساس القوميات أو الأجناس أو الأديان أو العقائد السياسية، فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد، مسترشدة بمعيار وحيد هو مدى حاجتهم للعون ومعطية الأولوية لأكثرهم حاجة.

٣- **الحياد** Neutrality: تمتنع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تحجم عن الدخول في المجادلات السياسية والدينية والفلسفية والعرقية.

٤- **الاستقلالية** Independence: الحركة مستقلة، ورغم أن الجمعيات الوطنية تعد كأجهزة معاونة لحكومات بلدانها في الخدمات الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، فإن عليها أن تحافظ على استقلاليتها بما يجعلها قادرة على العمل وفقاً لمبادىء الحركة في جميع الأوقات.

٥- **التطوعية** Voluntary Service: تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى إلى الربح بأي صورة.

٦- **الوحدة** Unity: لا يمكن أن يوجد في بلد من البلدان سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها في كامل البلد.

٧- **العالمية** Universality: الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية وتتمتع في داخلها جميع الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب مؤازرة الجمعيات الأخرى.

مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تمثل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أكبر شبكة إنسانية في العالم ولها نشاطات ووجود في كل بلد تقريباً.

فيما يلي المكونات الثلاثة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:

١. اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي منظمة إنسانية غير منحازة ومحايدة ومستقلة مهمتها الإنسانية:

حماية حياة وكرامة ضحايا الحروب والعنف الداخلي وتوفير المساعدة لهم.

تكون في ظروف الصراع مسؤولة عن توجيه وتنسيق أنشطة الإغاثة الدولية الخاصة بالحركة

ترويج أهمية القانون الدولي الإنساني وتستقطب الاهتمام باتجاه المبادئ الأساسية للحركة.

وباعتبارها القيّم على اتفاقيات جنيف لديها تفويض دائم لزيارة السجون وتنظيم عمليات الإغاثة ولم شمل الأسر المفككة والقيام بنشاطات إنسانية أخرى خلال أوقات الصراعات المسلحة.

تعمل على تلبية احتياجات الأشخاص النازحين في الداخل كما تعمل على زيادة الوعي العام بمخاطر الألغام والمخلفات المتفجرة الناجمة عن الحروب واقتفاء آثار الأشخاص المفقودين أثناء الصراعات وزيارة أسرى الحرب.

ويوجد مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة جنيف بسويسرا.

٢. الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر IFRC

يعتبر الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أكبر منظمة إنسانية عالمية تعمل على تنسيق وتوجيه المعونات الدولية عقب حدوث الكوارث الطبيعية والكوارث التي هي من صنع الإنسان، إن مهمة الاتحاد الدولي هي تحسين معيشة الناس المستضعفين، وذلك من خلال حشد قوة إنسانية، ويعمل الاتحاد الدولي مع الجمعيات الوطنية على القيام

بأعمال الإغاثة لمساعدة ضحايا الكوارث كما يواكب هذا العمل أعمال التنمية التي تقوي قدرات المجتمعات المحلية.

يقوم الإتحاد الدولي بالمهام التالية:

١- مساعدة وحماية ضحايا الكوارث الطبيعية.

٢- تنسيق جهود الجمعيات الوطنية المختلفة.

٣- تدريب ومساعدة الجمعيات الوطنية على تنمية كوادرها المادية والبشرية.

يضم الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في عضويته ١٨٧ جمعية وطنية من مختلف أنحاء العالم كما يقع مقره في جنيف بسويسرا.

٣. الجمعيات الوطنية NSs

وهي منظمات محلية تطوعية تعمل كأجهزة مساعدة للسلطات الحكومية في الدول التي تنشط فيها.

وحين تعترف اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإحدى الجمعيات الوطنية فإنها تصبح جزءاً من الحركة الدولية ويمكنها أن تتقدم بطلب للالتحاق بعضوية الإتحاد الدولي. وتقدم هذه الجمعيات الوطنية نطاقاً واسعاً من الخدمات التي تعالج الحاجات الطارئة والحاجات المستمرة على المدى البعيد مثل: برامج صحية، برامج للإسعاف الأولي والتأهب للكوارث وإدارة الكوارث، وفي أوقات الحرب تساعد الجمعيات الوطنية في رعاية الجرحى والمرضى واللاجئين والسجناء، وتتألف كل جمعية وطنية من متطوعين وأعضاء وموظفين، وكثيرا ما يكون متطوعو الجمعيات الوطنية من أوائل المتواجدين في موقع الكارثة فور حدوثها.

الشارات

تعد الشارات في غاية الأهمية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لأنها تستخدم في الدلالة وللحماية.

- تم اختيار الصليب الأحمر على خلفية بيضاء وهو عكساً لعلم سويسرا (وهي الدولة التي ينتمي إليها المؤسس هنري دونان) أو الهلال الأحمر على خلفية بيضاء .
- هنالك شارة أخرى تم اعتمادها في العام ٢٠٠٥ وهي الكريستالة الحمراء على خلفية بيضاء.

التطوع في الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

يعد العمل التطوعي أساسياً في أنشطة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد قام بالفعل هنري دونان في معركة سولفرينو بحشد مجموعة من المتطوعين لإسعاف الجرحى ومساعدتهم. وقد أصبح العمل على استقطاب مجموعة كبيرة من المتطوعين لتنفيذ أنشطة الحركة من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الحركة الدولية، وما زال العمل التطوعي في جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مستمراً حتى اليوم، حيث يوجد ملايين المتطوعين في هذه الحركة التي تعتبر أكبر شبكة متطوعين حول العالم، وهذا بالتأكيد أحد نقاط القوة فيها.

ولكن لماذا تُعد الخدمة التطوعية مهمة إلى هذه الدرجة في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؟

- لأن التطوع هو الوجه الحقيقي الذي يعّرف مهمة الحركة الدولية وأنشطتها الإنسانية.
- لأن النشاط العالمي التطوعي لمتطوعي الحركة الدولية هو ما يميزها عن غيرها من المنظمات الإنسانية(الوطنية أو العالمية).
- لأنها تؤكد على أهمية الحركة وقدرتها على تقديم الدعم لجميع المحتاجين للمساعدة مهما كانوا وأينما كانوا.

ما هو العمل التطوعي؟

يتلخص مفهومه بأنه نشاط:

- دافعه الرغبة الشخصية للمتطوع وليس لأي منفعة مادية أو ربح، ولا تؤثر فيه الضغوط الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.
- يقصد منه مساعدة المحتاجين وتنمية مجتمعاتهم وفق المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- يقوم على تنظيمه ممثلون من الجمعية الوطنية.

من هم المتطوعون؟

هم الأشخاص الذين يقومون بالأعمال التطوعية لإحدى جمعيات الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر بشكل دائم أو متقطع.

بعض الأنشطة التي يمكن للمتطوعين القيام بها؟

- تشكيل لجان التأهب للكوارث أو لجان العمل على مستوى المجتمعات المحلية.
- عقد الدورات التدريبية.
- تنظيم حملات التبرع بالدم.
- عقد بعض الأنشطة الشبابية.
- تقديم الإسعافات الأولية وخدمات السلامة العامة.
- تقديم خدمات التمريض وأعمال خدمة المجتمع.
- تنظيم عمليات توزيع المعونات الإنسانية.
- الأنشطة المجتمعية المتعددة وفق الأولويات الخاصة بكل منطقة.

مبادىء أساسية للسلوك من أجل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية للإغاثة في حالات الكوارث (مدونة السلوك)

أعدها الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الغرض من مدونة السلوك:

إن الغرض من مدونة السلوك هذه هو صون المبادئ التي تحكم سلوك المنظمات الإنسانية أثناء الكوارث.

ولا تغطي هذه المدونة تفاصيل تنفيذ عمليات المساعدة الإنسانية، كحساب الحصص الغذائية أو نصب مخيمات اللاجئين، بل إنها تسعى إلى الحفاظ على مبادئ الاستقلال والفعالية والتأثير التي تنشدها المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال مواجهة الكوارث والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وليست هذه المدونة ملزمة. ويتوقف تطبيقها على إرادة المنظمة التي تقبل الإلتزام بالمعايير الواردة فيها.

وفي حالة حدوث نزاع مسلح، يجب تفسير هذه المدونة وتطبيقها وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

الوحدة الثانية

الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع

لمحة عن إدارة الكوارث

ما زالت الكوارث في العالم مستمرة، وقد تختلف هذه الكوارث في نوعها وشدتها ولكنها تتفق في تهديد حياة الإنسان. فدائماً ما نسمع عن حرب طاحنة، زلزال مدمر، أو جفاف... وغيرها حتى أصبحت مشاهد الدمار وجثث القتلى وصور الأطفال الذين أنهكهم الجوع والمرض من المشاهد التي تمر أمام أعيننا في كل يوم عبر وسائل الإعلام المرئية.

وتشير التقارير الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن الكوارث التي حدثت في العالم خلال عام ٢٠٠٠ قد أثرت في حياة ٢٥٦ مليون إنسان.

وتشكل مواجهة الكوارث جانباً هاماً في عمل الجمعيات الوطنية، وهذا واضح من خلال نشاطهم في مواجهة الكوارث العالمية وفي المجالات الإنسانية، ومن المؤسف أنه قد أصبح النشاط الأكثر شهرة بعد الأحداث المدمرة التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة.

وقد تراجع دور بعض الجمعيات الوطنية في مجال التأهب للكوارث المبني على المجتمعات المحلية بعض الشيء مقارنة بدورها في الاستجابة للكوارث.

وعلينا أن نجد إجابة للسؤال الملح التالي: كيف يمكن أن نحد من المخاطر حتى لا تؤدي إلى كوارث؟

على ضوء الحقائق المذكورة يجري تنفيذ عملية الحد من مخاطر الكوارث وهي عملية تتلخص في جمع وتحليل معلومات بشأن تعرض مجتمع ما للمخاطر ومعالجتها على نحو منظم والتوصل إلى نتائج ذات مغزى لذلك المجتمع.

وتستخدم المعلومات التي يتم جمعها في تحديد المخاطر التي يتعرض لها المجتمع المحلي أو في التأهب للمخاطر التي قد يتعرض لها وتقييم قدرات هذا المجتمع المحلي للتصدي لهذه المخاطر، وفي نهاية المطاف وضع أنشطة تحد من فرص تعرض أفراده للكوارث المحتملة وتنهض بقدرتهم على تجاوزها واستئناف حياتهم.

ومن هنا نوضح تعريف الكارثة وأصنافها

الكارثة :

هي واقعة من منشأ طبيعي أو من صنع الإنسان، تؤثر بفاعلية المجتمع الطبيعية، وتفوق قدرة المجتمع المحلي على التعامل معها ومع نتائجها اعتماداً على مصادره الذاتية، فتؤدي بشكل كبير للخسائر المادية والبشرية والبيئية.

أصناف الكوارث:

- تصنف الكوارث حسب السبب إلى:

١. كوارث طبيعية: كالزلازل والبراكين (لا علاقة للإنسان بحدوثها).

٢. كوارث بشرية أو من صنع الإنسان: كالحروب، التلوث البيئي البيولوجي، والتلوث النووي.

٣. كما يمكن أن نضيف الكوارث الطبيعية التي يستطيع الإنسان أن يسرع من حدوثها، كالتصحر والجفاف مثلاً.

- كما تصنف أيضاً حسب سرعة حدوثها إلى:

١. كوارث بطيئة: مثل المجاعات أو التصحر أوالجفاف... أو غيرها وهو ما يسمى بالكوارث الصامتة.

٢. كوارث سريعة الحدوث أو آنية: مثل الزلازل أو الفيضانات أو الأعاصير ...الخ.

تعاريف هامة

مكمن الخطر:

هي إمكانية حدوث ظاهرة طبيعية، في فترة زمنية ومنطقة جغرافية محددتين، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على حياة الإنسان أو نشاطه أو ممتلكاته إلى درجة تتسبب في حدوث كارثة، وتختلف طرق التنبؤ بالمخاطر اختلافاً كبيراً تبعاً لنوع مكمن الخطر.

مثال: الفالق الزلزالي.

الخطر:

هي الخسارة المتوقعة أو المرتقبة (من حيث الأرواح، طرق كسب العيش، الممتلكات، والنشاطات الاقتصادية)، نتيجة لتأثير مكمن خطر معين على عنصر معين معرض للخطر خلال فترة محددة من الزمن.

يعرف الناس المخاطر بشكل مختلف تبعاً لاختلاف حالاتهم. وترتبط مفاهيم الخطر، مكمن الخطر ومواطن الضعف ببعضها البعض ارتباطاً ديناميكياً.

مواطن الضعف:

هي الظروف التي تتحدد بعوامل أو بعمليات مادية أو اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية أو سياسية، مما يزيد من المخاطر وتعرض الناس لآثارها.

وعلى سبيل المثال: وجود سكن عشوائي بالقرب من الفالق الزلزالي، انخفاض مستوى الوعي حول الزلازل في المنطقة.

القدرات:

هي الإمكانات والمصادر الموجودة لدى الأفراد، المجموعات، والمجتمع المحلي والتي تمكنهم من التوقع، التعامل مع، أو التعافي من أثر مكمن الخطر وهي إما أن تكون قدرات مادية (غذاء، أدوات...)، اجتماعية، تنظيمية، سلوكية، وتحفيزية.

مثال: وجود أنظمة تأهب (إنذار مبكر) في منطقة الفالق الزلزالي أو وجود خطة استجابة جاهزة.

ويمكن التعبير عن العلاقة بين هذه العناصر في صيغة بسيطة توضح أنه كلما كبرت مواطن الضعف ونقصت القدرات في المجتمع زاد حجم الخطر الذي قد يتعرض له المجتمع المحلي ونعبر عن ذلك بمعادلة الخطر:

الخطر= مكمن الخطر × (مواطن الضعف/ القدرات)

ليس من الممكن للفالق الزلزالي أن يشكل خطراً في مناطق خالية من السكان أو بوجود مبان مقاومة للزلازل، كما أن مقدار الضرر لن يكون كبيراً بوجود أنظمة الإنذار المبكر وخطط استجابة فعالة.

وبالتالي فإن تقليص مواطن الضعف في المجتمع وزيادة قدراته ستؤدي بالنهاية إلى التخفيف من خطر حدوث الكوارث.

مفهوم الحد من المخاطر

إن الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع هي إحدى عمليات إدارة مخاطر الكوارث حيث يكون للمجتمعات المعرضة للخطر نشاط كبير وفعال في تحديد المخاطر وتحليلها والتعامل معها ومراقبتها وتقييمها وذلك للتخلص من مواطن الضعف لديهم وتعزيز قدراتهم. و هذا يعني أن لأفراد المجتمع تأثير حاسم في القرارات التي يتم اتخاذها ودور كبير في تطبيق العمليات الموجهة للحد من مخاطر الكوارث.

وتشتمل عمليات الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع، الأنشطة والإجراءات والمشاريع والبرامج التي تهدف للحد من المخاطر المرتبطة بالكوارث والتي يضعها أفراد المجتمع ويعملون على تنفيذها بهدف بناء مجتمعات أكثر أماناً ومقاومة للكوارث وتحقيق التطور المنشود في المجتمع.

كما أن المجتمعات المتضررة غير قادرة على الحد من مخاطر الكوارث بمفردها، ومن هنا تنبع الحاجة للدعم المقدم من الحكومة المحلية والوطنية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والأكاديميين والعلماء والخبراء التقنيين والقطاع الخاص وغيرهم.

و من هنا تأتي أهمية الإلتزام و الفهم الصحيح لمضمون إطار عمل هيوجو والذي أقرته الأمم المتحدة وتم إعتماده في عام ٢٠٠٥ نهجا شاملا للحد من مخاطر الكوارث بالإضافة الى إستراتيجية عام ٢٠٢٠ التي وضعها الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتوفير الأسس اللازمة للخطط الأستراتيجية للجمعيات الوطنية.

"إن وضع المزيد من الاستراتيجيات الفعالة الوقاية للحد من الكوارث لا يهدف فقط الى توفير عشرات الملايين من الدولارات ولكن إلى إنقاذ مئات المليارات من الأرواح .

حيث يمكن تخصيص الموارد المالية التي يتم انفاقها حالياً على التدخل والاعانات في المناطق المتضررة لتكون قاعدة لدعم التطوير في مجال التأهب والتي ستقوم بدورها بتخفيف آثار الحروب والكوارث .

نحن نعلم جميعاً أن نشر ثقافة الوقاية ليس بالامر الهين وربما لن تكون الارباح المستقبلية مادية بحتة أو ملموسة ،ولكننا بدعم التطوير في مجال التأهب للكوارث سوف نجني ثمار ذلك التطوير في المستقبل البعيد بمنع وقوع مثل تلك الكوارث .

كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة

عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع

من الضروري أن يكون هنالك عملية خاصة بالحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع والتي تهدف بشكل كبير الى الحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات الإجتماعية والإقتصادية والبيئية للمجتمعات ليكون أكثر مقاومة للكوارث.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

١. تطوير إجراءات الحد من مخاطر الكوارث لضمان نجاحها .

٢. العمل على تعزيز القدرات لخفض أعداد الوفيات وأعداد الإصابات، وتقليص الأضرار المباشرة و غير المباشرة.

٣. إدارة الوقت لحين التعافي من الكارثة.

٤. الأخذ بعين الإعتبار المخاطر التي يمكن أن تتطور خلال عملية إعادة الإعمار.

يمكن أن تكون السمات التالية أهدافاً عامة أو مقاييس ومؤشرات لمراقبة مستوى التقدم في عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع:

التشاركية : أن يتشارك جميع عناصر المجتمع ولاسيما المجموعات الأكثر عرضة للمخاطر في جميع المراحل في عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع

المستفيد الأول من هذه العملية وعملية التنمية هوالمجتمع.

التوافق: أن تكون الإجراءات التي يتم اتخاذها مبنية على إحتياجات المجتمع و متوافقة مع أولوياته، وأن تكون الأولويات التي يتم تحديدها مبنية على المتطلبات التي يفرضها وضع المجتمع.

التكامل : يقوم المجتمع بعمليتي التخطيط والتنفيذ للإجراءات قبل وأثناء و بعد الكارثة.

تكون هنالك إرتباطات بين المجتمع المتضرر والمجتمعات والمنظمات والهيئات الحكومية الأخرى على جميع المستويات (خاصة في الحالات التي تحتاج إلى وجود دعم اقتصادي للتعامل مع الكارثة).

الاستباقية في التعامل مع الكوارث: أن يكون هنالك تركيز خاص على الإجراءات التي تسبق وقوع الكارثة، كمحاولة تجنبها أو الحد من آثارها والتأهب المسبق لها.

الشمولية: أن تشتمل عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع على إجراءات هيكلية وغير هيكلية فيما يتعلق بالتأهب للكارثة والحد من آثارها السلبية.

- الإجراءات الهيكلية هي ما يتعلق بعمليات الإعمار والتجهيز المادي.
- الإجراءات غير الهيكلية هي ما تكون في مجالات الصحة والتعليم وزيادة الوعي والتدريب ومحو الأمية وتحسين مستوى المعيشة وتنظيم المجتمع وحماية البيئة.

يجب أن تتناول عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع الأخطار قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى.

التفاعل على مستوى القطاعات والتخصصات المختلفة: الحرص على إشراك جميع فئات المجتمع المعنيين بعملية الحد من المخاطر.

يجب الإستفادة من القدرات المحلية والدعم التقني والعلمي من الأطراف الخارجية.

الدعم: يجب من خلال تطبيق الإجراءات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع أن تزداد قدرات المجتمع والخيارات المتوفرة أمامهم.

التنمية: تعني توفير الآليات والأساليب والوسائل لكل فرد للحصول على فرص متساوية ومتكافئة، وبالتالي تركز على البعد الإنساني، أي تجعل الفرد مشاركا مستفيدا من عمليات التنمية و تشمل أربعة عناصر وهي :

١- **الإنتاجية:** توفير الظروف المناسبة للأفراد حتى يتمكنوا من رفع إنتاجيتهم.

٢- **العدالة الإجتماعية:** تساوى الأفراد في الحصول على نفس الفرص بناء على الإحتياجات الخاصة لكل فئة.

٣- **الإستدامة:** ضمان حصول الأفراد على تنمية مستدامة ومستقرة.

٤- **التمكين:** توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية حتى يتمكن الأفراد من المشاركة في إتخاذ القرار والتحكم فى مواردهم .

المناصرة : المناصرة هي عملية مدروسة للتأثير على أولئك الذين يصنعون قرارات السياسة كإستراتيجية، وتهدف المناصرة دائماً إلى تطوير سياسة أو تغييرها أو معالجة القضايا المتعلقة بتخصيص الموارد، وتعتبر عملية المناصرة والتأييد مكتملة عندما يقوم صانع القرار بتنفيذ إجراء السياسة المحددة حيث أن المجتمع قد يشكل جمهوراً لحملة المناصرة والتأييد لصناع القرار.

خطوات عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع:

إن الهدف من عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع هو تحويل المجتمعات المعرضة للمخاطر إلى مجتمعات أكثر سلامة وأكثر مقاومة للكوارث. وبالرغم من اختلاف الخطوات حسب طبيعة المجتمع والضرورات القائمة على المستوى التنظيمي إلا أن عملية الحد من مخاطر الكوارث ستكون بشكل عام وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:
إختيار المجتمع المتضرر والعمل معه للحد من مخاطر الكوارث التي تعرض أو قد يتعرض لها من خلال بناء العلاقات الودية ومد جسور التفاهم بين أطرافه.

تتكاتف كل من المنظمات غير الحكومية والهيئات المختصة بإدارة الكوارث بالإضافة إلى الحكومات والهيئات الشعبية على المستوى الوطني و الإقليمي لوضع أساس لعملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع. حيث تعمل هذه المنظمات والمؤسسات على الاستجابة لنداءات المجتمعات المتضررة أو تحديد المجتمعات التي تستدعى تطبيق برامج/ خطط الحد من الكوارث بناءً على مدى التضرر أو مقدار الدعم المقدم لهذه المجتمعات من المؤسسات الحكومية أوغير الحكومية و إحتمالية وجود برامج للحد من الكوارث فى المجتمع المتضرر.

وفي بعض الحالات من الممكن أن تصبح الكارثة أساساً لبدء عملية جادة للحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع. فعندها يتم تنظيم المعلومات والخبرات الخاصة بعملية الحد من مخاطر الكوارث ونشرها في المجتمعات فسيكون هنالك عملية تعاون حقيقية بين المجتمعات حيث يتم تبادل المعلومات حول تطبيق الإجراءات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع.

وفى حالة طلب الدعم من جهات خارج المجتمع يجب التأكد من إعطاء صورة كاملة تعكس الوضع الحالي للمجتمع بشكل تفصيلي.

الخطوة الثانية:

تقييم قدرات المجتمع و تحديد مواطن الضعف فيه:

هي عملية تشاركية لتحديد المخاطر التي يواجهها المجتمع ووضع الخطط حتى يتمكن أفراد المجتمع من تخطيها باستخدام كل المعلومات والمصادرالمتوفرة لديه. ويدعى ذلك تقييم المخاطر التشاركي على مستوى المجتمع. وتعمل هذه المرحلة من عملية الحد من مخاطر الكوارث على توحيد المجتمع للعمل معاً على تحديد حجم المخاطر ورصد الموارد والفرص المتاحة وتحليل ذلك.

الخطوة الثالثة:

التخطيط التشاركي لعملية الحد من مخاطر الكوارث (تخطيط العمل)

يتم تحديد الإجراءات الخاصة بالتأهب للكوارث والحد من آثارها السلبية في هذه المرحلة. وليس من الضروري أن تشتمل هذه الإجراءات على مشاريع كبيرة، ولكن النقطة الأهم هي البدء بعملية الحد من المخاطر من خلال تعبئة المجتمع. ويجب أن يكون ذلك قائماً على ما يتوفر من إمكانيات وموارد متوفرة للمجتمع.

يتم ترجمة الأهداف والإستراتيجيات بمجملها إلى خطط وأنشطة، ويتم تحديد الأشخاص والجدول الزمني والمصادر الضرورية ليتم تطبيق الخطة بشكل عملي، كما يتم تحديد الأهداف التي وضعها المجتمع فيما يتعلق بالتأهب للكوارث والحد من آثارها السلبية والمتمثلة

بتقليص احتمال التعرض للكوارث وزيادة الإمكانيات المتوفرة.

أما في مرحلة التخطيط فقد تم الدخول في اتفاقيات مع المنظمات العاملة للحصول على دعمهم لتطبيق خطة الحد من مخاطر الكوارث.

ويتوقع من الأطراف الخارجية عادة أن تساعد المجتمع في الجوانب التالية:

- بناء إمكانيات المجتمع من خلال أنشطة التدريب والتعليم و مواد التوعية.
- حشد الموارد لرفد جهود المجتمع بالموارد اللازمة لتنفيذ خطة الحد من مخاطر الكوارث.
- إقامة الصلات مع الهيئات الحكومية المعنية والمنظمات غير الحكومية للحصول على المعلومات والمصادر...الخ.

الخطوة الرابعة:

تنفيذ الخطط بإشراف المجتمع

يعتبر وضع آلية للحد من مخاطر الكوارث في المجتمع و تعزيزها ذو أثر إيجابي في تنفيذ خطة الحد من مخاطر الكوارث. وهنالك نطاق واسع من الجهات التي يمكن أن تكون في صلب عملية التطبيق للخطة ونذكر منها ما يلي:

- لجنة من المجتمع
- فريق الصليب الأحمر/ الهلال الأحمر

- الشركاء المحليون الذين يقومون بتنفيذ مشاريع تنموية في هذا المجتمع

غالباً ما تقوم هذه الجهات بتحفيز المجتمع لتنفيذ أنشطة الحد من المخاطر التي تم الاتفاق عليها ويمكن تقديم التدريب لأفراد المجموعة لزيادة القدرة على تنفيذ أنشطة الحد من مخاطر الكوارث.

الخطوة الخامسة:
المراقبة والتقييم التشاركي

تتعلق عملية المراقبة بالتأكد من سير الخطط والأنشطة بشكل صحيح أو الحاجة للتعديل. أما عملية التقييم فتعنى بمراجعة الآثار المتحققة من إجراءات عملية الحد من مخاطر الكوارث، حيث يتم تحليل الإنجازات و المخرجات والأسباب التي تعيق تنفيذ إجراءات الحد من المخاطر وتعنى عملية التقييم بالفرق الموجود بين نتائج تطبيق إجراءات الحد من مخاطر الكوارث في المجتمع وانعكاساتها على مستوى الحياة بشكل عام. ويكون هنالك عملية مستمرة للتعلم من التجارب وتبادل الممارسات الأفضل مع المجموعات والمجتمعات الأخرى وذلك للترويج لعملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع.

مخرجات عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع

يجب أن تحقق عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع تقدماً ملحوظاً في مستوى السلامة في المجتمع ومدى مقاومته للكوارث، وضرورة أن يكون للعملية آثار حقيقية على عملية التنمية المستدامة في المجتمع.

فيما يلي بعض المخرجات الأساسية لعملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع:

١. وجود تنظيم على مستوى المجتمع أو لجنة مجتمعية للإشراف على عملية الحد من مخاطر الكوارث وذلك لإقامة وتعزيز الآليات التنظيمية على مستوى المجتمع لتطبيق أنشطة الحد من المخاطر وتتألف التنظيمات المجتمعية أو اللجان المجتمعية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث من أفراد المجتمع نفسه.

٢. وجود "صندوق الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع" ويهدف لضمان توفير المصادر الضرورية لتطبيق الإجراءات الخاصة بالحد من المخاطر وعمليات التحضير لها.

٣. خطة تأهب للكوارث لخلق أساس لعملية الحد من المخاطر المبني على المجتمع ورفع مستوى الوعي فيه .

٤. خطة الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع وذلك لضمان العمل الجماعي من خلال تعبئة المصادر المتوفرة محلياً.

٥. نظام تدريبي لتقديم خدمات التدريب للمنظمات المجتمعية أو اللجان القروية حول عملية الحد من مخاطر الكوارث، وذلك لزيادة القدرات التنظيمية والتقنية في هذه المنظمات واللجان في بعض الجوانب مثل الإسعافات الأولية والبحث والإنقاذ وعمليات الإخلاء والإدارة وعمليات الإغاثة وإدارة الملاجئ وتقييم الاحتياجات ومستوى الأضرار وضمان عمليات الإنشاء السليمة والآمنة.

٦. أنظمة التدريب العملي في المجتمع وذلك لضمان جاهزية اللجان للتعامل مع حالات الكوارث.

٧. إزدياد مستوى الوعي والمعرفة لدى الأفراد والعائلات والمجتمعات حول الأخطار والكوارث ومواطن الضعف وعملية التأهب للكوارث والحد منها و الإستجابة لها.

٨. نظام الإنذار المبكر في المجتمع وذلك للإسهام في سلامة المجتمع من خلال توفير الإجراءات الإحتياطية اللازمة.

دور المتطوعين في تنفيذ عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع:

ويتمثل دور المتطوعين المدربين فيما يتعلق بإدارة الكوارث في مساعدة المجتمعات على تنفيذ الخطط التي تم وضعها للحد من خطر الكوارث. وفيما يلي بيان لبعض المهام التي يقوم بها المتطوعون المدربون للقيام بهذا الدور:

- تعزيز دور الجمعيات العاملة في المجتمعات المحلية و تنظيم عملها فيما يتعلق بالحد من آثارالكوارث.
- مساعدة اللجنة المجتمعية والمعنيين بتطوير وتطبيق خطط الحد من مخاطر الكوارث وذلك وفق نتائج عملية التقييم المجتمعي التشاركي.
- عقد دورات تدريبية خاصة بعمليات الحد من مخاطر الكوارث في المجتمع، وذلك لبناء قدرات أفراد المجتمع المحلي وسيكون لذلك دور تكميلي للدورات التدريبية الجارية مثل الإسعافات الأولية في المجتمع، التعبئة المجتمعية.
- متابعة وتقييم تطبيق الخطة بالتعاون مع أفراد المجتمع.
- تحقيق الإستدامة لبرامج الحد من مخاطر الكوارث من خلال دعم هذه الأنشطة.

إطار عمل المنظمات الدولية في مجال الحد من مخاطر الكوارث

إطار عمل هيوغو (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)

تبنت المنظمات الحكومية وغير الحكومية خلال المؤتمر العالمي للحد من مخاطر الكوارث والذي عقد في كوبي في اليابان ٢٠٠٥ إطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥ لبناء قدرات الدول والمجتمعات لمقاومة الكوارث. وقدم المؤتمر فرصة مميزة لوجود منهجية إستراتيجية ومنظمة للحد من احتمالية التعرض للكوارث والمخاطر المتعلقة بذلك. وقد أكد المؤتمر على الحاجة لبناء هذه القدرات كما قدم طرقاً عملية لتحقيق ذلك.

كانت الأولويات الأساسية في إطار عمل هيوغو كما يلي:

١- ضمان اعتبار الحد من خطر الكوارث أولوية وطنية ومحلية قائمة على قاعدة مؤسسية صلبة للتنفيذ.

٢- تحديد خطر الكوارث وتقييمها ورصدها وتعزيز الإنذار المبكر.

٣- الاستفادة من المعرفة والابتكارات والتعليم لبناء ثقافة للسلامة والقدرة على مواجهة الكوارث على جميع المستويات.

٤- الحد من عوامل الخطر الأساسية.

٥- تعزيز التأهب للكوارث بغية التصدي لها بفاعلية على جميع المستويات.

مساهمة الاتحاد الدولي في إطار عمل هيوغو

يدعم الاتحاد الدولي دعما كاملا نتائج المؤتمر الدولي للحد من الكوارث. وإذ يحث الدول على تنفيذ التزاماتها إبان المؤتمر، سيتابع العمل عبر جمعياته الوطنية الأعضاء البالغ عددها ١٨٧ جمعية وبالإشتراك مع الأمم المتحدة والحكومات والمانحين والمجتمع الدولي من أجل تحقيق أهداف إطار عمل هيوغو.

أولويات عمل إطار هيوجو	دور حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر	أمثلة عن المبادرات الأخيرة / الجارية
الحد من خطر الكوارث أولوية وطنية ومحلية باعتماد قاعدة مؤسسية	تأييد إدراج الحد من المخاطر في خطط التنمية الوطنية	كمبوديا : ناصر الصليب الأحمر الحد من مخاطر الكوارث حتى تعالجها استراتيجيه وطنية للحد من الفقر
	مناصرة برامج وطنية والقيام بدور لتحقيق ذلك	بلدان الأنديز :وضعت الدول إستراتيجية إقليمية تشمل جمعيات وطنية لتصميم برامج وطنية لمتابعة إطار عمل هيوجو
	مناصرة التأهب القانوني بنشر أطر قانونية وسياسية تشجع الاستجابة الإنسانية الدولية للإغاثة من الكوارث بفعالية وسرعة ومسؤولية	المستوى العالمي: مشروع القوانين والقواعد والمبادئ الدولية لمواجهة الكوارث
	دعم مبادرات /برامج قائمة على المجتمع عبر الشبكة المحلية للصليب الأحمر والهلال الأحمر	سوازيلاند : مشروع الأمن الغذائي للتصدي للخطر / الضعف بسبب الجفاف والإيدز وفيروسه
تحديد وحصر ورصد مخاطر الكوارث وتعزيز الإنذار المبكر	المساهمة في رصد بيانات الكوارث محليا وعالميا	نظام معلومات إدارة الكوارث بواسطة الويب التابع للاتحاد الدولي
	المساعدة في عمليات حصر المخاطر على المستوى الوطني	التعاون بين الصليب الأحمر وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحصر المخاطر القطرية في سياق مرحلة ما بعد إعصار تسونامي
	تنفيذ عملية حصر المخاطر والضعف والقدرات على المستوى المحلي	كازاخستان : برنامج المساعدة قصيرة الأجل في فصل الشتاء لأضعف الفئات
	تسهيل الإنذار المبكر المتنوع للمخاطر على الصعيد المحلي	بنغلادش: برنامج التأهب للأعاصير
استخدام المعرفة والابتكار والتعليم لبناء ثقافة الأمن والمرونة	دعم التوعية على الصعيد المحلي بواسطة شباب الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمدارس والمتطوعين	فيتنام: مشروع التوعية بالفيضانات في المدارس
	تبادل الممارسة الجيدة محليا وعالميا	تقرير عن الكوارث في العالم (الاتحاد الدولي)
	المشاركة في المنتديات الوطنية والإقليمية والعالمية	مشاركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في دعم المؤتمر حول إعادة التأهيل والتعمير في حالات الكوارث وتغير المناخ
	تشجيع وتحسين الحوار والتعاون بشأن الحد من مخاطر الكوارث خطر السياسة العامة	الإدارة البريطانية للتنمية الدولية دعمت برنامج الحد من مخاطر الكوارث مع جمعيات بلدان الجنوب الإفريقي وجنوب أسيا
الحد من العوامل المسببة للمخاطر	دعم مشاريع الحد من المخاطر غير الهيكلية وصغيرة الحجم	فيتنام : مزارع شجر المنغروف للحماية من الفيضانات وتنوع مصادر العيش
تعزيز التأهب للكوارث من أجل مواجهة فعالة على جميع المستويات	بناء القدرة على التأهب والمواجهة على مستوى محلي مع دعم وطني وإقليمي وعالمي	منطقة الكاريبي ..فرق من المجتمع المحلي بدعم فرق وطنية ووحدات المواجهة الطارئة وتم الاستعانة بها فيما بعد أثناء إعصار إيقان

SYRIAN ARAB RED CRESCENT

الإستراتيجية ٢٠٢٠

توفر الإستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ الأساس اللازم للخطط الإستراتيجية للجمعيات الوطنية، وهي إطار ديناميكي يتجاوب مع اختلاف الخلفيات والظروف المتغيرة، وتدعو جميع الأعضاء والمتطوعين والموظفين والمؤيدين للانخراط بإبداع وابتكار في إعطاء تأثير فعال لهذه الإستراتيجية.

فائدة استراتيجية ٢٠٢٠ :

اعتماداً على الاحتياجات المحلية ومواطن الضعف للمجتمعات المتنوعة التي نعمل معها، واسترشاداً بالحقوق والحريات التي تحق لكل البشر، فإن الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ مصممة لتفيد في نهاية المطاف كل من يتطلع إلى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر للمساعدة على بناء عالم أكثر إنسانية وكرامة وسلاماً:

- ستتمكن الجمعيات الوطنية من بذل المزيد، والعمل بشكل أفضل من أجل المستضعفين بطرق قابلة للتكيف مع الاحتياجات المحلية وذات صلة بها، وسيكون لديها قدرة أكبر وموارد أكثر استدامة، وسيكون أعضاؤها ومتطوعوها والداعمون الآخرون مشاركين أكثر نشاطاً، إذ سيكونون أفضل حماساً وتنظيماً ودعماً، وسيكونون معاونين لسلطاتهم الوطنية بشكل أكثر فعالية، وشركاءً أكثر موثوقية بالنسبة للجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية الأخرى.
- إن الجمعيات الوطنية، إذ تعمل بشكل جماعي وبدعم من أمانتها، ستكون أكثر تلاحماً، وتحترم في الوقت نفسه تنوعنا الداخلي، وسنكون أكثر كفاءة في نشر قدراتنا الجماعية للمساعدة أينما ومتى كان هذا هو أهم شيء مطلوب في أشد حالات الضعف، وسنكون أكثر كفاءة في ترتيباتنا للعمل، وأكثر إقناعاً في المناصرة لصالح احتياجات وحقوق المستضعفين.
- ستستفيد الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من جمعيات وطنية شريكة أكثر قوة، وأمانة أكثر فعالية، وتقوم، جنباً إلى جنب، مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتعزيز وممارسة المبادئ الأساسية والقيم التي تشكل أساسنا المشترك.

الأهداف استراتيجية ٢٠٢٠ :

١. إنقاذ الأرواح، حماية مصادر الرزق، وتعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات.

٢. التمكين من أجل حياة صحية آمنة.

٣. تشجيع الاندماج الاجتماعي، وثقافة السلام ونبذ العنف.

أفعال التمكين المؤدية إلى تنفيذ أهداف الاستراتيجية هي:

١- بناء جمعيات وطنية قوية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

٢- انتهاج دبلوماسية إنسانية لتفادي مواطن الضعف والحد منها في عالم يتسم بالعولمة.

٣- العمل بفعالية كاتحاد دولي.

الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٢٠

لقد أدركت الدول العربية الآثار السلبية التي يخلفها التدهور البيئي المستمر والنمو الحضاري المتسارع وغير المخطط له واتجاهات التوزيع الديموغرافي والهجرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذه المنطقة فيما تتهدد المنطقة تحديات أخرى تفرضها عليها المخاطر المصاحبة لتشريد السكان وانتشار الأمراض الوبائية وانهدام الأمن الغذائي والنزاعات والاضرابات وذلك بشكل يفوق ما تعرضت له المنطقة من قبل وياتي هذا الادراك مصاحباً للمسؤولية المباشرة ازاء إدارة ومجابهة الكوارث بفعالية على الصعيد الوطني والاقليمي لا سيما أن الكوارث باتت تحدث بشكل متكرر نتيجة تغيرات جيولوجية وتغيرات مناخية متزايدة عبر المنطقة العربية.

ومراعاة لالتزامها بتحقيق الأهداف التنموية للألفية وتماشياً مع الدور الذي حدده إطار عمل هيوغو للمنظمات الاقليمية الحكومية، لعبت جامعة الدول العربية دوراً رياديا في تعزيز إدراج اجراءات الحد من مخاطر الكوارث في السياسات الإقليمية الخاصة بالتنمية المستدامة والتكيف مع تغير المناخ وآليات التنسيق المعنية بالادارة البيئية وإدارة الكوارث.

وفي إطار متابعة قرارات القمة العربية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أصدر مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة قراراً في جلسته يوم ٢٤/٥/٢٠٠٩ يدعو لاتخاذ إجراءات محددة للحد من مخاطر الكوارث وإعداد استراتيجية عربية للحد من مخاطر الكوارث.

وستكون الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث مكملة للجهود القائمة التي تبذلها

المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية المتخصصة بهدف الحد من مخاطر الكوارث في المنطقة العربية، كما سيركز الشركاء المنفذين للاستراتيجية على نهج متعدد القطاعات لتحقيق انخفاض ملموس في المخاطر التي تواجه المنطقة العربية بحلول عام ٢٠٢٠ وفقاً للأولويات العالمية التي حددها إطار عمل هيوغو والأهداف التنموية للألفية.

تم تحديد خمس محاور رئيسية تمثل إطار مبدئي للاستراتيجية العربية كما يلي:

١. تعزيز الالتزام بمنهج شامل ومتكامل للحد من مخاطر الكوارث في مختلف القطاعات.

٢. بناء القدرات اللازمة لتحديد ورصد وتقييم مخاطر الكوارث.

٣. بناء قدرة على المجابهة من خلال المعرفة والدعوة العامة والبحث والتدريب.

٤. تحسين المسائلة فيما يتعلق بادارة مخاطر الكوارث على الصعيد المحلي والوطني.

٥. ادراج الحد من مخاطر الكوارث في خطط وعمليات الاستجابة للطوارئ والاستعداد والتعافي.

وقد تم اعداد الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث من قبل الأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في جامعة الدول العربية والمكتب الاقليمي للدول العربية في أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وبمساهمة العديد من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات العربية المتخصصة والإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمرفق العالمي للحد من الكوارث والتعافي منها في البنك الدولي .

المنهجيات المستخدمة في الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع

في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بموضوع الحد من خطر الكوارث على مستوى المجتمعات المحلية وظهر ذلك جلياً من خلال تبني الجهات الحكومية و الغير حكومية لأجندات خاصة بذلك بالإضافة لتطوير أطر العمل و الاستراتجيات ذات الصلة (كإطار عمل هيوغو ٢٠٠٥-٢٠١٥ ، الاستراتجية العربية للحد من المخاطر ٢٠٢٠ ، إطار عمل المرونة و السلامة الخاص بالحركة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر، ...).

ركّزت العديد من هذه المبادرات على أهمية ربط الحد من خطر الكوارث بخطط التنمية المجتمعية طويلة الأمد وذلك من خلال استخدام مجموعة من المنهجيات والتي تعتبر "العمل مع المجتمعات المحلية" أساس لها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- مسح ومراقبة مستويات الأخطار واستخدام الخبرة المحلية في ذلك.
- تطوير أنظمة الإنذار المبكر.
- إدارة المخاطر (تقوية السدود وبناء المزيد منها ودعم إستقرار المنحدرات ...).
- الاعتماد على الأبحاث والدراسات العملية.
- استخدام الطرق التقليدية للتأهب للكوارث المحددة.
- الانتقال من التركيز على الاستجابة للكوارث إلى الانتعاش من أثرها و الحد من خطرها والتوعية العمومية.
- الانتقال من التخطيط المجتمعي القصير الأمد إلى الطويل الأمد.
- تحسين إدارة النظم البيئية من خلال إستخدام آليات مختلفة (كبرنامج التحويلات النقدية مقابل خدمات النظام البيئي ...).
- تطوير استخدام الأراضي المبني على المشاركة وتطوير الخطط التنموية.

- تعزيز سبل المعيشة من خلال تشجيع و تمويل المشاريع الصغيرة وإتخاذ التدابير اللازمة لزيادة الإنتاجية الزراعية وضمان إمدادات الماء والغذاء وزيادة مبادرات التسويق.
- تطبيق برامج التمويل للمشاريع الصغيرة لزيادة الأمان الإجتماعي والقدرة على التكيف والحوكمة المحلية التي تشتمل على إمكانية الحد من مخاطر الكوارث.
- اعتماد منهجيات تراعي النوع الاجتماعي (الجندر) في الحد من مخاطر الكوارث.
- أنشطة المناصرة الخاصة بدعم الأسس القانونية التي تدعم أنشطة الحد من المخاطر و تزيد من فعاليتها.
- العديد من مبادرات التنمية المجتمعية والتي تعمل على الحد من / التوعية بمكامن الخطر الأساسية ولكن لا يتم الإشارة إليها على أنها مبادرات محلية أو مجتمعية.

المبادئ الأساسية
للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية
إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي ولدت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. وهدفها حماية الحياة والصحة وضمان الكرامة الإنسانية، وهي تسعى إلى تعزيز التفاهم والتعاون والسلام بين جميع الشعوب.

عدم التحيز
لا تقيم الحركة أي تمييز على أساس القوميات أو الأجناس أو الأديان أو العقائد السياسية، فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد، مسترشدة بمعيار وحيد هو مدى حاجتهم للعون ومعطية الأولوية لأكثرهم حاجة.

الحياد
تمتنع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تحجم عن الدخول في المجادلات السياسية والدينية والفلسفية والعرقية.

الاستقلالية
الحركة مستقلة، ورغم أن الجمعيات الوطنية تعد كأجهزة معاونة لحكومات بلدانها في الخدمات الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، فإن عليها أن تحافظ على استقلاليتها بما يجعلها قادرة على العمل وفقاً لمبادىء الحركة في جميع الأوقات.

التطوعية
تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى إلى الربح بأي صورة.

الوحدة
لا يمكن أن يوجد في بلد من البلدان سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها في كامل البلد.

العالمية
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية وتتمتع في داخلها جميع الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب مؤازرة الجمعيات الأخرى.

٢٠١١

الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٩ شارع معروف الرصافي - الشميساني
صندوق بريد : ٨٣٠٥١١ - زهران ١١١٨٣ - الأردن
رقم الهاتف : ٥٦٣٢١٠١ - ٥٦٣٢١٠٢ (٦ ٩٦٢+)
رقم الفاكس : ٥٦٩٤٥٥٦ (٦ ٩٦٢+)
البريد الالكتروني : info.mena@ifrc.org
الموقع على شبكة الانترنت : www.ifrc.org